

سورية: الحل السياسي والمقولات السائدة

■ **حميدي العبدالله**

مقولتان ترددهما الدول والجماعات التي خاضت وتحوض الحرب على سورية، ويرددهما الإعلام التابع لهذه الدول صباحا ومساءً وعلى امتداد الليل والنهار.

المقولة الأولى، أنّ لا حلّ سياسي مع الرئيس بشار الأسد. والمقولة الثانية، عندما يتمّ التسليم بالحلّ السياسي، فإنّ مفهوم الحل السياسي هو نقل السلطة من الحكومة الحالية والنظام الدستوري الحالي إلى نظام جديد تكون الكلمة الفصل فيه للقوى التي تحوض الحرب على سورية، سواء كانت جماعات محلية، أو دول أجنبية وإقليمية.

بديهي أنّ من يرددون هذه المقولات يستصرفون على قاعدة أنهم ردحوا الحرب، وما على النظام سوى الاستسلام والذهاب إلى لقاء ينظم نقل السلطة. ولكن واقع الحال هو غير ذلك، منذ بداية الحرب على سورية وحتى الآن. بمعنى آخر برغم المكاسب التي حققها الحرب وإخراج مناطق عن سيطرة الدولة، لا تزال الدولة السورية هي الطرف الأقوى في الحرب الدائرة، سواء تلتقت دعما من حلفائها أم لم تلتق هذا الدعم. دعم حلفاء سورية في ضوء مستوى التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية مهمّ لتحقيق الانتصار واستعادة السيطرة على المناطق التي خرجت عن سيطرة الدولة، لكن لا يتعقل حقيقة كون الدولة طرفاً رئيسياً في الصراع. وطالما أنّ الدولة بما تمثل، وما لديها من قدرات، بدعم أو من دون دعم الحلفاء، تشكل طرفاً أساسياً في الصراع في سورية، فإنّ حلّ أيّ سياسي جديّ للأزمة ينيهي الحرب الدائرة ويوقف سلسلة الخراب والموت، عبر حوار بين الأطراف السورية لا بدّ أن ينطلق من مسلمتين، لا ثلاثة لها:

المسلمة الأولى، الإقرار بأنه لا يكون ثمة حل يوقف الحرب من دون التهاهم وتبنيّه مطالب ومصالح الطرف الرئيسي، والا استمرت

وعندها لا حاجة إلى الحل السياسي.

المسلمة الثانية، أنّ كل فريق من أقرءاء الصراع السوريين، أو الصراع في سورية وعلى سورية هو دون غيره الذي يحدّد من يمثّله في المفاوضات وفي الحل، وفي صياغة مستقبل سورية. ومثملا أنّ الحكومات الغربية وحكومات المنطقة هي التي اخترت رموز المعارضة الذين نصّبتهم ممثلين للشعب السوري، وهم لا يعطلون شيئاً في سورية لا على مستوى المعارضة ولا على المستوى الشعبي، من حق مؤيدي الدولة في سورية أنّ يحدّثوا من يمثلهم في الحوار وفي صياغة مستقبل سورية، وفي إدارة شؤونها في حال التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة السورية.

في حال تمّ رفض هذه المسلمات، فهذا يعني أنّ الذين يتحدثون عن الحل السياسي، ويطالبون بنقل السلطة من دون اتحاق مع الطرف الحكومي، أو يحدّدون من يمثّل ومن لا يمثّل الدولة ومؤيديها في الحوار وفي الحل السياسي وفي صياغة مستقبل سورية وقبائنها في مرحلة العمل، هذا يعني أنّ هؤلاء في واقع الحال يرفضون الحل السياسي، ويصوّرون على استمرار الحرب، لا أكثر ولا أقلّ.

«أخيراً رحل طوني بليز»

«أخيراً رحل طوني بليز الرجل الذي دمّر العراق وغطّى جرائم إسرائيل في غزة»... «لا أعرف كيف تصدّق الناس أنّ بليز عظيم، لدينا الكثير من الأغبيا»... هكذا علق النائب وليد جنبلاط على استقالة طوني بليز مبعوث اللجنة الرباعية إلى الشرق الأوسط. جنبلاط الحريص على دماء العراقيين والسوريين، والذي لا يمانع بتوصية خاصة لجهةبة النصره» التي تعمل على طول الشريط الممتد على طول الجولان المحتل من أطراف جبل الشيخ مروراً بالقنيطرة ألتهاهم بمنطقة الشجرة، حماية لأمّن [إسرائيل]، لا يمانع من تخفيف الحكم الصارم بحقها المتمثل بكونها تنظيمياً إرهابياً... ارتاح جنبلاط أخيراً من طوني بليز الذي كان يوظف جهوده لخمّة «اسرائيل».

على أي حال وبخض النظر عن ارتياح جنبلاط المزموج بـ«حرص» على القضية الفلسطينية ومن زاوية سياسية يرى فيها تأثير طوني بليز السلبلي على القضية، دون أيّ أحداث أخرى أثرت على إضعاف الجيوش العربية خدمة لـ«اسرائيل» شارك فيها من يدعم جنبلاط وجهة نظرهم، ليس ما يهمّ الفلسطينيين بل مؤشرات وأبعاد مثل هكذا استقالة، وفي هذا التوقيت الدقيق بالذات.

الملف الفلسطيني، وبالتالي «عملية السلام»، هما من أهم الملفات العالقة التي تتعاقب على مساعي حلها عدة رؤساء أميركيون بمنظور خاص فشلت دائماً بسبب الانحياز إلى «اسرائيل».

باراك أوباما هو أحد الرؤساء الأميركيين، وقد وضع على أجندة أعماله منذ انتخابه حل القضية الفلسطينية و«عملية السلام» في المنطقة، وخصّص لهذا الأمر جولات عام 2012 فشلت بسبب تعنت نتنياهو وكبرى، ورفضه قبول الحدّ من شأنه سُمّي بدالتنازلات المؤلمة» حسب جون أنجل، والتي دعاه إليها أوباما.

لقبت استقالة طوني بليز ترحيباً فلسطينياً واضحاً، وهى إذ تُوشّر على أنّ هناك خلفاً مقبلاً يستكمل الملف، وأنّ تطورات جديدة قد تطرأ عليه، وأنّ مساعي الولايات المتحدة ستنتظر بطريقة أو بأخرى بغض النظر عن مواقف نتيناهو وآي وضع جديد.

بعد الملف الكوبي والنووي الإيراني يبدو أنّ باراك أوباما يريد أن ينهي ولايته بمحاولات جديدة يمهّد لأرضيتها التوقيع على الملف النووي كرامةٍ يحملها إلى «الاسرائيليين» يؤكد لهم أنّ واشنطن استطاعت منع إيران من امتلاك القنبلة النووية التي كانت تستخدمها فزاعة أمام المجتمع الدولي، فهي بنا إلى الاستحقاق الأهمّ وهو بحث «عملية السلام الشامل في الشرق الأوسط الذي لا يكون بدون جل شامل بين الاسرائيليين والفلسطينيين».
باراك أوباما الماضي قدما في تنفيذ أجندته يسعى جدياً إلى أن يكتب تاريخ الولايات المتحدة عن قدرته على خرق كل المحرّمات التي غرقت فيها السياسة الخارجية الأميركية نتيجة عقود قديمة وخلافات أصبحت بالية اليوم.

يأمل الفلسطينيين وخلف لبلير يكون أكثر تمثيلاً وتطبيقاً للقرارات الدولية

ذات الصلة بقضيتهم، وفي الانتظار... توجي المؤشرات بأن زمن تحريك عملية السلام هو أول بند على الأجندة الأميركية المقبلة بعد الاتفاق حول الملف النووي الإيراني وآخر بند على جدول أعمال ولاية باراك أوباما الطامح إلى حجز خصوصية في التاريخ الأميركي بين قادة الولايات المتحدة الكبار من دون منازع.

«توب نيوز»

أردوغان يتحدث نصف حرب

منذ شهرين وكلّ الإحصاءات تقول لأردوغان أنّ ربهانته الإنتخابية على كسب قلبي الأصوات وتعديل الدستور ليصبح سلطاناً عثمانياً بلقب رئيس ستخسر

كل شيء يقول إنّ نصف حرب مع سورية قبل السابع من حزيران ستسمح لأردوغان بضرب خصومه واعتقال رموزهم وإفقال صحفهم وإطلاق غرائز العصبيات لتحقيق الهدف.

ما يجري وسيجري في خلال اسبوع ترجمة لتحزّش تركي بمدى النيران التركية لإشمال نصف حرب وإبقائها على الحدود.

ما يكسبه السلحون ضمن مرمى النار التركية سيخسرونه خلال ما بعد القلمون.

في القلمون الرّد الفعّال على مشروع أردوغان حيث حصانه الرابع جبهة «النصرة» في ملث التوصل بين حرب الله ومشرق والجولان.

كلما كسرت فقرة في ظهر «النصرة» في القلمون يرذ أردوغان بالتحزّش

شمالاً على نهاية انتخاياه بعد أسبوع.

سيخسر اردوغان رهانه ولن تقع نصف حربه وسيسقط القلمون.

سيخسر اردوغان مهشما من الانتخابات يجرح الخيبة ولو حاز الأغلبية فاسلطمة تخرتخ.

صبر سورية يقرّر مصير اردوغان الانتخابي وفأز سورية الشمالي في آخر حزيران.

سيدخل الاكرد اللبنة وستدخل تركيا عصرهم.

التحليل السياسي

السنة

السعودية تتهاون... (تتمة ص1)

معسكر حرس الحدود

في السعودية، في المقابل، نجح تنظيم «داعش» في استئثار حملة التعتية التاريخية الحاقدة على المنطقة الشرقية استنادا إلى الثقافة الوهابية التي تشكل ثقافة المملكة الرسمية، وحول هذه الثقافة إلى سلوك عملي داعياً مساندي الحكم على أساس مذهبي أو عقائدي إلى نصرة أفعاله، كما نجح في تحويل التحريض على أسباب الحكم لنشر ثقافة

العداء لإيران والعراق وسورية والتعبئة ضدّ حزب الله على أساس طائفي، إلى سؤال لا يملك وزير الداخلية ولا وزير الدفاع جواباً عليه، وهو لماذا نذهب لقتلهم في اليمن ونودعو لقتالهم في لبنان وسورية والعراق وأخيراً مواجهتهم في إيران وهم

معركة الجردود.
وكان لافتاً أمس اللقاء الذي عقدته عاشر وعائلات وفاعليات بلدة بوداي والبلدات والقرى المجاورة في ضفة بلدة، وإعلان المجتمعين «التزامهم الكامل بالدفاع عن المنطقه في وجه الخطر التكفيري، مع استعدادهم لتقديم الغالي والغيبس لإزالة هذا الخطر». إلى ذلك، تبين «أن السوري أحمد محمود الطويل الذي أوقفته أول من أمس ضفيلة بعلبك عند مدخل بعلبك الجنوبي في محلة الجبيلي، ينتمي إلى تنظيم «داعش» الإرهابي. وكان قادماً من بلدة عرسال حيث تم العثور على البلباس الأسود الذي يستخدمه داخل حقيبة كان يحملها. ولا يزال يواصل للتحقيق. وأوقف الجيش قائد خلية في «داعش» سماه جاسم الناصر سوري الجنسية وعدد من أتباعه في مناهاتم نفذتها عناصر مخابرات الجيش في بلدة تل حياة ومحيطها.

المستقبل يشترط على الجيش

وفيما تعقد جلسة الحوار المقبلة بين حزب الله والمستقبل في 16 من حزيران المقبل. أشار مصدر قيادي في تيار المستقبل لـ«البناء» إلى «أن موضوع خطر الإرهاب في القلمون وعرسال طرح في جلسات الحوار السابقة، لم يغير ذلك في المعطيات ولم يصل المتحاورون إلى أي نتيجة، فكل طرف ما زال يتمسك بموقفه».
وأكد المصدر «أن كل ملف عرسال ليس من مهمات جلسات الحوار بل من اختصاص الدولة اللبنانية ومجلس الوزراء مجتمعما الذي هو الجهة الموجبة اتخاذ القرار، فعرسال ليست ملكاً لتيار المستقبل».
وشدد المصدر على «أن تيار المستقبل سيوافق في جلسة مجلس الوزراء المقبلة على أي قرار يتخذه المجلس لتفويض الطءاء السياسي للجيش اللبناني للدخول إلى عرسال وضبط الوضع وإنهاء ظاهرة المسلحين، شرط ألا ينتهه الجيش ويحبس كيدخله كي لا يؤدي إلى سقوط ضحايا مذبنيين في البلدة». واشترط المصدر «المستقبلي» «تواجد الجيش بين عرسال وجردوها، بانقفاء مقاتلي حزب الله من الحدود السورية واللبنانية لكي لا يصيح الجيش شريك لحزب في المواجهة».

ولفت إلى «أن الحوار بين حزب الله والمستقبل» هو لجنة ارتباط، وإذا بقيت الأمور في إطار السجال السياسي فإن الحوار يستعسر، لأن إقرار حزب الله القيام بأي عمل عسكري في منطقة عرسال وجوارها حينها سيؤدي ذلك إلى الإطاحة بالحوار».

وشدد المصدر على «أن تيار المستقبل سيوافق في جلسة مجلس الوزراء المقبلة على أي قرار يتخذه المجلس لتفويض الطءاء السياسي للجيش اللبناني للدخول إلى عرسال وضبط الوضع وإنهاء ظاهرة المسلحين، شرط ألا ينتهه الجيش ويحبس كيدخله كي لا يؤدي إلى سقوط ضحايا مذبنيين في البلدة». واشترط المصدر «المستقبلي» «تواجد الجيش بين عرسال وجردوها، بانقفاء مقاتلي حزب الله من الحدود السورية واللبنانية لكي لا يصيح الجيش شريك لحزب في المواجهة».

ولفت إلى «أن الحوار بين حزب الله والمستقبل» هو لجنة ارتباط، وإذا بقيت الأمور في إطار السجال السياسي فإن الحوار يستعسر، لأن إقرار حزب الله القيام بأي عمل عسكري في منطقة عرسال وجوارها حينها سيؤدي ذلك إلى الإطاحة بالحوار».

اجتماع لأهالي العسكريين اليوم

وطمان الفاعيل العام لأنمن العام اللواء عباس ابراهيم إلى «أن المفاوضات لإطلاق العسكربين المختطفين ما زالت تسير في شكل جيد، وأن «ليس هناك أفضل من المدبرية العامة لأنمن العام كمفاوض صادق في قضية العسكريين المختطفين». ولفت إلى «أن التفاوض مع

«النصرة» سيصل إلى خواتم جيدة قريباً، أما التفاوض مع «داعش» فلأ يزال قائماً».

وأكد نظام مفيط شقيق المعاون الأسير إبراهيم مفيط لـ«البناء» أن أهالي العسكريين سيجتمعون اليوم في ساحة رياض الصلح لاتخاذ القرار المناسب في شأن أبنائهم المختطفين لدى «النصرة» و«داعش».
وشدد على «أن الخطوة الأولى لدمى ستكون بإعادة قطع الطريق في رياض الصلح، بعدما تم تحقته من قبل القوى الأمنية أول من أمس من دون علم الأهالي».

معسكر حرس الحدود

السير نحو الهاوية... (تتمة ص1)

للجميع، وثنق أنّ المجتمع الدولي بعيداً عن الحكومات المتأثرة على سورية، سيفضّ ضدهما آجالاً م عاجلاً مهما كان حجم المصالح الاقتصادية والجيوپوليتيكية، لأنّ الإرهاب في نهاية المطاف يهدد البشرية جمعاء.
لقد مارست بعض بعض الدول ضغطاً على الحكومة التركية للانضمام إلى ما أسماه «التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب»، إلا أننا كنا على ثقة أنّ تركيا لن تنضم ولو شكليا إلى مثل هذا التحالف لأنها من الأطراف التي أُنشأت «داعش»، وخططت له عملياته وتقدم له كل أسباب الحياة والاستمرار.
إن «داعش هو ولد مسخ لتركيا والولايات المتحدة الأميركية مهما حاول البعض إخفاء هذه الحقائق. وإلا ما معنى عدم اتخاذ «داعش» أي إجراء ضد الدبلوماسيين الأتراك في الموصل وعدم قيامه بالاقتراب من ضريح سليمان شاه في سورية وحاميته التركية؟»

لقد أصبحت سياسات النظام القائم في تركيا مكشوفة أمام العالم، فالتناقضات لهذه السياسات تتصاعد حتى داخل دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على رغم كون تركيا عضواً في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، أما تصريحات اردوغان وانوات حكمه فهي لا تشير في كل من يتابعها سوى القرف والاشتمزاز، خصوصا أنّ النظام التركي يعبر في كل تحركاته عن توجهات جماعة الإخوان المسلمين الإيرانية ولا يعبر بطبيعة الحال عن الدولة أو الشعب التركي ومصالحه.
لقد بلورت تصريحات وواقف النظام التركي الحاقدة على سورية وعلى مصر، من بين دول أخرى، حجم الصدمة التي تلقاها جزائر تركيا الجديد من جراء انهيار حلمه في إقامة الخلافة التي سقط إلى غير رجعة من خلال صعود سورية ورفض الشعب العربي في مصر الانصياع لحكم الإخوان.
فيدلاً من توجيه اردوغان التي يفتقر منها نظام اردوغان خصوصا بسبب تنكره للقضاء التركي وتدخله السافر في شؤونه وتعقب القضاء التركي والشراء في أجهزة ولحكومة بسبب دافعهم عن القانون ومحاولة تركيزه على سورية في تركيا في ظل تراجع قيمة العملة التركية والتصنيف الائتماني السافر للانضمام التركي، فضلاً عن الانتهاكات السافرة لحقوق الإنسان والعلاقات الإقليمية المرفوعة على تركيا في ظل سياساتها العدائية تجاه جميع حيرانها وتمويلها ومساعدتها للجماعات الإرهابية في دول المنطقة فإن اردوغان يصر على الإيعان في التدخل بشكل مباشر في شؤون الآخرين.

إن ما يفتت تورط النظام المدعوي التركي وحكومته في دعم الإرهاب هو ذلك التصريح الذي أدلى به اردوغان لصحيفة «حرييت» التركية بعد عودته من زيارة إلى ألمانيا وبلجيكا الذي تحدث فيه حول دعم حكومته للتنظيمات الإرهابية في سورية بالتعاون مع السعودية

السعودية تتهاون... (تتمة ص1)

معسكر حرس الحدود

في السعودية، في المقابل، نجح تنظيم «داعش» في استئثار حملة التعتية التاريخية الحاقدة على المنطقة الشرقية استنادا إلى الثقافة الوهابية التي تشكل ثقافة المملكة الرسمية، وحول هذه الثقافة إلى سلوك عملي داعياً مساندي الحكم على أساس مذهبي أو عقائدي إلى نصرة أفعاله، كما نجح في تحويل التحريض على أسباب الحكم لنشر ثقافة

العداء لإيران والعراق وسورية والتعبئة ضدّ حزب الله على أساس طائفي، إلى سؤال لا يملك وزير الداخلية ولا وزير الدفاع جواباً عليه، وهو لماذا نذهب لقتلهم في اليمن ونودعو لقتالهم في لبنان وسورية والعراق وأخيراً مواجهتهم في إيران وهم

معركة الجردود.
وكان لافتاً أمس اللقاء الذي عقدته عاشر وعائلات وفاعليات بلدة بوداي والبلدات والقرى المجاورة في ضفة بلدة، وإعلان المجتمعين «التزامهم الكامل بالدفاع عن المنطقه في وجه الخطر التكفيري، مع استعدادهم لتقديم الغالي والغيبس لإزالة هذا الخطر». إلى ذلك، تبين «أن السوري أحمد محمود الطويل الذي أوقفته أول من أمس ضفيلة بعلبك عند مدخل بعلبك الجنوبي في محلة الجبيلي، ينتمي إلى تنظيم «داعش» الإرهابي. وكان قادماً من بلدة عرسال حيث تم العثور على البلباس الأسود الذي يستخدمه داخل حقيبة كان يحملها. ولا يزال يواصل للتحقيق. وأوقف الجيش قائد خلية في «داعش» سماه جاسم الناصر سوري الجنسية وعدد من أتباعه في مناهاتم نفذتها عناصر مخابرات الجيش في بلدة تل حياة ومحيطها.

المستقبل يشترط على الجيش

وفيما تعقد جلسة الحوار المقبلة بين حزب الله والمستقبل في 16 من حزيران المقبل. أشار مصدر قيادي في تيار المستقبل لـ«البناء» إلى «أن موضوع خطر الإرهاب في القلمون وعرسال طرح في جلسات الحوار السابقة، لم يغير ذلك في المعطيات ولم يصل المتحاورون إلى أي نتيجة، فكل طرف ما زال يتمسك بموقفه».
وأكد المصدر «أن كل ملف عرسال ليس من مهمات جلسات الحوار بل من اختصاص الدولة اللبنانية ومجلس الوزراء مجتمعما الذي هو الجهة الموجبة اتخاذ القرار، فعرسال ليست ملكاً لتيار المستقبل».
وشدد المصدر على «أن تيار المستقبل سيوافق في جلسة مجلس الوزراء المقبلة على أي قرار يتخذه المجلس لتفويض الطءاء السياسي للجيش اللبناني للدخول إلى عرسال وضبط الوضع وإنهاء ظاهرة المسلحين، شرط ألا ينتهه الجيش ويحبس كيدخله كي لا يؤدي إلى سقوط ضحايا مذبنيين في البلدة». واشترط المصدر «المستقبلي» «تواجد الجيش بين عرسال وجردوها، بانقفاء مقاتلي حزب الله من الحدود السورية واللبنانية لكي لا يصيح الجيش شريك لحزب في المواجهة».

ولفت إلى «أن الحوار بين حزب الله والمستقبل» هو لجنة ارتباط، وإذا بقيت الأمور في إطار السجال السياسي فإن الحوار يستعسر، لأن إقرار حزب الله القيام بأي عمل عسكري في منطقة عرسال وجوارها حينها سيؤدي ذلك إلى الإطاحة بالحوار».

وشدد المصدر على «أن تيار المستقبل سيوافق في جلسة مجلس الوزراء المقبلة على أي قرار يتخذه المجلس لتفويض الطءاء السياسي للجيش اللبناني للدخول إلى عرسال وضبط الوضع وإنهاء ظاهرة المسلحين، شرط ألا ينتهه الجيش ويحبس كيدخله كي لا يؤدي إلى سقوط ضحايا مذبنيين في البلدة». واشترط المصدر «المستقبلي» «تواجد الجيش بين عرسال وجردوها، بانقفاء مقاتلي حزب الله من الحدود السورية واللبنانية لكي لا يصيح الجيش شريك لحزب في المواجهة».

عسكريا وسياسيا ورسميا

قرر تيار المستقبل خوض معركة عرسال من ثلاثة اتجاهات: الاتجاه الأول عسكري عبر تصوير المعركة أنها معركة قيادة الجيش واستبدال قائد بقائد من أجل النيل من المعاد ميشال عون، وعبء التحضير لحركة شكلية لبعض الأليات العسكرية في محيط عرسال لتصوير الأمر وكأن عرسال في قبضة الجيش.
الاتجاه الثاني سياسي بانتهاج هذا التيار سياسة التهويل عبر تصريحات توابه وقياميه من أنّ معركة عرسال هي معركة ضد السنة، وأن حزب الله يسعى من هذه المعركة إلى إثارة الفتنة المذهبية في البلد، أما الاتجاه الثالث فهو رسمي ويتمثل بموقف الحكومة التي قد تلجأ إلى التسوية في اتخاذ قرار بتكليف الجيش في معالجة الحالة الشاذة، والهدف من كل ذلك إبقاء عرسال ومحيطها ملاذاً آمناً للإرهابيين من أجل الانقاص من الإنجازات التي سجلها حزب الله في القلمون.

وتحدثت مصادر مطلعة لـ«البناء» عن أنّ عن معركة قربت أنّ تخوض حرباً إعلامية لفتي حزب الله عن سرعية الجردود والقلمون ولوضع عواقب أمام معركة عرسال.

ولفتت المصادر إلى «أن هذه الحرب الإعلامية تمثلت بتصريحات نواب تيار المستقبل الذين تفاعلوا معها في

أراء وتتمات

جنبلاط على خط التعيينات لكنه لم يتلق ردوداً ايجابية

سياسياً، دخل رئيس اللواء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط على خط التعيينات الأمنية والعسكرية وبعث برسائل إلى تيار المستقبل بوجوب إنجاز هذه التعيينات والقبول بتعيين قائد فوج المغاوير شامل ركز قائداً للجيش.

وإذ لفتت أوساط سياسية لـ«البناء» إلى «أن محاولات النائب وليد جنبلاط للوصول إلى حل في هذا الملف جدية، والانتخبات الرئاسية، مسبقاً جلسة الحكومة الأتئين ينطلق في مبارته من ضرورة الحفاظ على الاستقرار وعلى استمرار عمل الحكومة باعتباره المتضرر الأول من سقوط الحكومة».

لاعتكاف ولااستقالة

ويجدد رئيس كتكل التغيير والإصلاح المعاد ميشال عون اسامه وفد من كسروان موقفه من التعيينات والانتخابات الرئاسية، مسبقاً جلسة الحكومة الأتئين المقبل التي ستحدد المسار الذي ستؤول إليه الأمور.

وأكدت مصادر حكومية لـ«البناء» أنّ وزير التبار الوطني الحزب لن يعتكاف ولن يستقيل، وأن سقف الموقف في جلسة الإثنين لن يتعدى التصعيد والمشاوات الكلامية، الأمر الذي قد يضطر رئيس الحكومة تمام سلام إلى إعادة البحث في الملف إلى جلسة أخرى، جريا على العادة المتبعة على الملفات الخلافية، لا سيما أنّ المصادر عينها تفيد بان التمديد للمعاد جان قهوجي بات شبه مؤكد».

وأكدت مصادر في 8 آذار لـ«البناء» «أن حزب الله سيسر خلف المعاد عون في الملفات الداخلية ويسانده في معركته المحقة ولن يتركه، وأن حزب الطاشناق يتجه إلى تبني موقف المعاد عون في ملف التعيينات.»

واستغرب المعاد عون بحسب ما نقل عنه زواره لـ«البناء» أنّ هناك أشخاصاً يتكلمون عنه ما لم يقله لا سيما في موضوع تعديل الدستور، فالبنود الأربعة التي طرحتها لا علاقة لها بتعديل الدستور، لأن ما طرحته هو آليات للخروج من الأزمة يصادق عليها مجلس النواب لا سيما الإنتخاب على مرحلتين: استفتاء شعبي، ومن يمل الأتية بتخبه المجلس».

وحدد «تمسكه بتطبيق الدستور ورفضه التام لموضوع التمديد للقادة الأمنيين وضرورة تطبيق القوانين والتعيين على أساس الكفاءة» و«أن القوانين التي ترعى العمل في هذه المؤسسات، وأنه لا يطالب بشيء لشخصه بل يطالب بامرٍ محقّ وعادل».

مامبرتي في لبنان

لتحريك الملف الرئاسي

ووصل وزير خارجية الفاتيكان السابق الرئيس الحالي لمحكمة العدل في الفاتيكان الكاردينال دومينيك مامبرتي

أتياً من روما على رأس وفد فاتيكاني مؤفداً من قبل قداسة البابا في إطار زيارة إلى لبنان تستمر أياماً عدة.
وأكدت مصادر بركي لـ«البناء» أنّ الزيارة تأتي في إطار تحريك

الملف الرئاسي المحمد، وفي سياق الدفع الذي يقوم به الفاتيكان اتجاه الدول الغربية التي لها تأثير على لبنان لا سيما الولايات المتحدة الأميركية.»

ويزور مامبرتي الأتئين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة تمام سلام.
ويشارك والوفد الفاتيكاني الإربعة في الاجتماع الموسع لطباركة ومطاردة الشرق في بركي الذي سيسحب في وضع المسحجين في الشرق.
وكان المطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي التقى في الصرح البيطريكي مامبرتي وأعرب عن امتعاضه الشديد من عدم انتخاب رئيس للجمهورية بعد عام ونصف على الشغور الرئاسي، ومبديا استيائه من طريقة تعاطي القوى المسيحية المغفنة للإساس مع هذا الملف».

نهاية الحروب... (تتمة ص1)

يتحدّر القائد الجديد لتنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، ويمكن لصلاته التاريخية بالتنظيم الآم أنّ تتيح لتنظيمه الجديد أن يلعب دوراً متناعماً ومكتملاً. ولكن على إيقاع ترسمه معادلات تركيا حزب العدالة والتنمية، وتوافرت في المقابل للحزب قيادة على رأسها ثنائي استثنائي، هو رجب أردوغان وداود أوغلو، وهي قيادة تلفتت تصوراً إمبراطورياً مضيئاً على أحلام السلطنة العثمانية، تحوّل بسرعة إلى حلم شخصي لأردوغان للعب دور السلطان العثماني الجديد، ما يتيح لأعبين الخارجيين وخصوصاً الأميركي والإسرائيلى، بينهم الاستثمار على هذا التطلع الحزبي والطموح الشخصي المرافق له، لدغدغة الحلم وإيقاظه كلما كان المطلوب المزيد من التورط التركي في سورية.

- موسم الانتخابات البرلمانية التركية هذه المرة يقَدِّم فرصة مفصلية ستقول الكثير حول قدرة تركيا على موصلة لعب هذا الدور، حيث قرّر رجب أردوغان وضع حلم السلطنة قيد التنفيذ بعبده الدستوري الداخلي، بالتزامن مع المراوحة الاقتصادية والسياسية والارتباك كحصيله للمخاض الذي عرفته المداخلة التركية في المسألة السورية، والتي تبدّلت أحسنتها، من الرهان على صيغ كعجس اسطنبول و«ائتلاف الدوحة» (والجيش الحر»، لترسو في نهاية المطاف على ثنائيات «داعش» و«النصرة»، والواضح أنّ هذه الانتخابت مع دخول

حزب واحد وفرص اجتيازها لعبئة دخول البرلمان، ستوفر ظروفاً تنتهي بوضع تركيا أردوغان وأوغلو في مضيق أين منه مضيق اليوسفور، وبحر لا يصل البحر الأسود لسواده، حيث الفشل في نيل غالبية الثلثين صار محسوماً بالنسبة لأردوغان كشرط لتعديل الدستور، والغالبية المطلقة لتشكيل حكومة لون واحد لا تبدو في البد، ويصير أهون الشورى ارتضاء أردوغان

وحزب أنّ تتراجع تركيا كلاعب إقليمي لحساب صيغ تشارك داخلية هشّة في الحكم، وتقع باقي الاحتمالات بين الفوضى الدستورية السياسية التي قد تنشأ عن تشكيل حكومة أقلية والذهاب إلى انتخابات مبكرة خلال سنة.
والأسوأ ما قد يجزّه

أردوغان من اللجوء إلى البلطجة لفرض الفوز الذي يريد فيشعل حرباً لا تنتهي مع الأكراد، وربما مع المكوّنات الأخرى الطائفية أو العلمانية في تركيا.

- تبدو تركيا مدعوة بعد الانتخابات المقبلة، إلى التواضع والمقول للارتضاء دور خارج صناعة السياسات الكبرى في المنطقة، ليتمكن لإعادة رخام صورها على قاعدة الحاجة إلى سنوات من الهدوء و«التفرغ للبيت الداخلي»، واستنهاض العقلانية والبرامغامية الاقتصادية مرة أخرى خارج الميكانيقية الأمنية التي ارتضت للعب قواعد الإرهاب والاستثمار على أحصنة لم تغير الملعب ولا قواعد اللعبة، لكنها خربت إسطليل الخيل وبعثرت المحتويات، وشرّت بقايا روثة للتسبب بأوبة ليست بين الأيدي أدوية وأمصال قادرة على مواجهتها بعد، فيما تبدو المنطقة مدعوة إلى الاستعداد لمراسم وداع السلطنة ومعها الكثير من توظيف مكانة تركيا في دور تخريبي جلب الكثير الكثير من الويلات على المنطقة وكياناتها.

ناصر قنديل